

## شرح تحفة أهل الطلب لابن السعدي [19] | القاعدة الثامنة بعد

### المائة

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين احبيتي المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اهلا ومرحبا بكم - 00:00:00

في مستهل هذا اللقاء العلمي الذي نبته لكم عبر اثير اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية درسنا في كتاب تحفة اهل الطلب في تجريد اصول قواعد ابن رجب للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى عليه. نرحب في بداية هذا اللقاء بالشيخ عبد المحسن ابن عبد الله الزامل. الذي يقوم - 00:00:27

جزاه الله خيرا بشرح هذا الكتاب حيامك الله فضيلة الشيخ. حيامك الله وبارك الله فيكم حيامك الله فضيلة الشيخ. سنببدأ باذن الله تعالى بالقاعدة الثامنة بعد المائة. نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى في بداية القاعدة الثامنة بعد المائة - 00:00:51

ما جهلو ما جهل وقوعه متربا او متقارنا هل يحكم عليه بالتقارن او بالتعاقب فيه خلاف والمذهب الحكم بالتعاقب لبعد التقارن ويندرج تحتها صور الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:01:09

وعلى الله وصحبه اجمعين هذه القاعدة لها ارتباط بالقواعد السابقة من جهة ان فيها الجهل بالعقد الواقع سواء كان العقد هذا متعلق في باب النكاح او كذلك متعلق بالجهل ببعض احكام الصلاة مثل اه مثل الجمتعتين كما سيأتي اذا وقعت - 00:01:29

وجهل ايهما اول هذه المسائل وهو ما جهل وقوعه متربا بمعنى ان يكون بعضه خلف بعض او متقارب معنى ان يكون وقع في وقت واحد وتقارن الاختلاف الحكم فيما اذا وقع متربا او متقارنا - 00:01:59

الفرق بينهما اه ذكر المصنف رحمة الله هذه القاعدة وبين حينما يجهل هل يحكم بالتقارن او بالتعاقب كما سيأتي في مثلا في في المرأة مثلا زوجها وليان وجهل ايهما وقع اولا؟ هل يحكم مثلا بالتعاقب؟ وان احدهما زوج بعد الآخر او بالتقارن وانه ما زوجا - 00:02:23

جميعا والحكم المترتب على ذلك كذلك فيما اذا اسلم الزوجان وكانا كافرين هل تلفظا شهادة التوحيد والايمان بلفظ واحد هو او وقع متعاقبا ولم يكن متقارنا. للخلاف المترتب على هذه المسائل. وقال - 00:02:49

المصنف رحمة الله هو المذهب الحكم بالتعاقب بمعنى اننا لا نحكم بالتقارب ونقول انهمما وقعا جميعا انه زوج الوليات في لحظة واحدة يعني في الوقت الذي قال الولي اللي الزوج زوجتك مولتي. ايضا الولي الآخر قال في نفس الوقت - 00:03:12

في نفس الوقت اتفقا في خروج الحروف جميعا حينما قال هذا زوجتك ولتي وذاك قبلت ذلك ايضا الولي الثاني وهكذا اذا اسلم الزوجان بمعنى انه تلفظا بالاسلام في حال واحد. فالذهب الحكم بالتعاقب وانه لم يقع اسلامه - 00:03:35

جميعا وكذلك تزويج الوليين وانه لم يقع تزويجهما في وقت واحد. لماذا؟ قالوا بعد التقارن اننا كون حكم بانه وقع هذا العقد في وقت واحد ولم يحصل اي تفاوت بين - 00:03:55

عقدين سواء كان في عقد النكاح في بعض المسائل الاخرى يأتي الاشارة اليها امر بعيد وما دام بعيدا فانه اه لا يحكم به من جهة انه يحكم للغلب والاكثر وهذى قاعدة تعلق فيما اذا كان الغلب - 00:04:15

والاكثر هو هذا الامر فانه يحكم به. كيف اذا كان مثل هذا بعيد يعني بعيد وربما كان بعيدا جدا لا يحصل الا مع الاتفاق لا يحصل لا مع

الاتفاق في مثل هذه الاشياء. والمسألة مفروضة حال الجهل لانها عند الاتفاق معنى الاتفاق على ذلك له حكم اخر. فالمحض رحمة الله

ذكر ان - 00:04:34

ماذا هو الحكم بالتعاقب بعد التقارن؟ وهنالك صور يأتي الاشارة اليها توضح هذه القاعدة. نعم احسن الله اليكم ما الذي يترب على التعاقب او يترب على التقارن؟ هل يترب شيء؟ نعم مثل ما سيأتي في في الامثلة اشارة الى - 00:04:57

انه فرق بينما اذا حكمنا بالتقارن فان له حكم نعم. وهذا قال واذا حكمنا بالتعاقب قال له حكم بل ان الاحكام ربما تكون متضادة ويأتي الاشارة اليها. نعم. احسن الله اليكم - 00:05:14

قال المؤلف منها المتوارثان اذا ماتا جملة بهم وغيره. من ذلك المتوارثان اذا مات في آما موتا جماعيا موتا جماعيا مثل اذا كان في حادث غرق او حرق مثلا او هدم مات جماعة تحت الهدم ومثل الواقع التي تقع الان مثل سقوط الطائرات وكذلك اغراض السفن مثلا - 00:05:28

وكذلك الزلزال كذلك لو اه لو دهمت السيل اناس متوارثين فاهمتهم جميعا او سقطت عليهم منازل وما اشبه ذلك فمات فمات جميعا وجهنا ايهم مات اول لا ندري في هذه الحال - 00:05:59

هم يقولون الحكم بالتعاقب الحكم بالتعقب. بمعنى حكم ان احدهما مات اولا ثم مات الثاني بعده مات الثاني بعده فالذهب يحکمون انه اه انه اذا وجد مثلا اخوان ماتا في حادث اصطدام وبلغوا ولم يعلم ايهم تأولا او ماتا مثلا بغرق او ما اشبه ذلك نعم فان - 00:06:18

نورث كل واحد منهما من الآخر. وذكروا لذلك صور بسطوها. في باب الغرق والهدم. والقول الثاني والقول الثاني آنا لا نورثهما مطلقا. لا نورثهما مطلقا. في هذه الحال يكون خارجا من جملة هذه القاعدة. جملة - 00:06:47

هذه القاعدة وهذا هو الصحيح في هذه المسألة وهو مسألة ما اذا مات متوارثا هو يقول رحمة الله رحمة الله يعني اننا ان حكمنا بالتعاقب حكم بالتعقب من جهة انه يبعد ان يكون مات جميعا يعني لحظة خروج - 00:07:09

الروح من هذا هي لحظة خروج الروح من هذا. نعم واذا كان لحظة خروج الروح من هذا مقارنة لحظة خروج الروح من هذا لم يرث احدهما الاخر. نعم. لأن من شرط - 00:07:27

اه الارث هو حياة الوارث بعد موت المورث لكن نقول نحن في مثل هذه الحالة ما دمنا شكنا في هذا الشرط ولا نعلم عدمه من وقوعه. لا نعلم كيفية وقوعه فاننا - 00:07:41

آآ في هذه لا نورث احدهما من الآخر. وهذا الذي حكم به الصحابة رضي الله عنهم في عدة وقائع آآ في مما وقع فيه مما مطعوموت جماعي في عهد عمر وفي عهد الذي بعده في عدة وقائع حكموا بعدم التوارث فيها رضي الله عنه - 00:08:01

وقالوا ان من شرط الارث يعني للشك في شرط الارث. للشك في شرط الارث. وعلى هذا لا نورث احدا اخر. بل ورث كل واحد ورثته الموجودين دون من مات معه. فإذا مات اخوان - 00:08:21

مثلا مات اخوان كل منهما مثل له بنت وله اه عم وكل منهم مات وعن أخيه الذي مات معه. مات معه. نعم. في هذه الحالة لو ورثنا الاخ - 00:08:39

فاننا نحجب العمد نحجب العمد والبنت نصيبيها يكون نصيبيها من ابيها النصف نصيبيها والباقي للعاصم للعاصمة لكننا في بهذه الصورة لكننا في هذه الصورة مثلا وهو ما اذا مات عن عمه مثلا عن عمه - 00:09:00

في مثلا وعن أخيه الذي مات نقول نفرض اخاه عدما وانه لم يرثه لم يرثه ونجعل الميراث للعلم. ونجعل الميراث للعلم العاصي ولا يرث منه اخوه فلا يكون وارثا له. فيرثه ورثته الموجودون دون - 00:09:23

دون اه من مات معه دون من مات معه. وهذا هو الصواب في هذه المسألة. هذا هو الصواب في هذه المسألة كما تقدم وكما لو مثلا مات مثلا عن زوجة. نعم. وعن بنت - 00:09:45

وعن آآ من مات وعمن معه مثلا مات معه فنقول في هذه الحالة يعني حينما آآ يعني في هذه الحالة نفرض عمه نورث عمه ولا

نورث الاخ. اولا نورث الاخ للشك في شرط الارث. كذلك اخوه الاخر - 00:10:00

كذلك اخوه الاخر اذا مات مثلا عن بنت عن عم فاننا لا نورث الاخ منه بل يكون ميراث العصب للعم وللبنت نصيتها وهو النص والباقي لعمه. وهذا هو الصحيح في هذه المسألة كما تقدم فيما اذا ما اتي جملة - 00:10:27

اذا ماتا في موت جماعي مثلا بهدم او غيره او عرق او حرق وهذا هو المنقول عن الصحابة رضي الله عنهم في عدة وقائع نعم.

اثابكم الله فضيلة الشيخ وببارك الله فيكم. ثم قال المؤلف اذا اقيم في المصري جمعتان - 00:10:47

كذلك ايضا اذا اقيم في مصر جمعتان في هذه الحال نعلم ان الجمعة لا يجوز اقامتها الا مع الحاجة اليها. نعم. فاذا كان المصر او البلد لا يحتاج الا الى جمعة واحدة. وما يكفي - 00:11:06

يكفي جماعة البلد جماعة واحدة فانه لا يجوز اقامة الجمعة ثانية اذا احتاجنا الى جمعة مسجد اخر فاننا نقيم الجمعة في المسجد الثاني. فاذا اكتفت الحاجة مثلا بمسجد واحد او جماعة نكتفي بها. لكن لو ان - 00:11:26

اقيم الجمعة ثانية لا يحتاج اليها وهو لا يحتاج الا هي الجمعة واحدة اذا اقيمت جماعة الجمعة لا يحتاج اليها. نعم. فان جمهور العلماء يقولون لا يجوز اقامة الجمعة اخرى. نعم. ومنهم من حكى الاتفاق - 00:11:46

لذلك وان كان في خلاف من قول عن عطاء وجماعة ان اهل كل حي آيا يصلون في مسجدهم الجمعة لكن هذا قول ضعيف ان لم يكن باطل وذا اكتفت الجمعة لا تقام الا مع الحاجة. وانه لا يقام اكثر من مسجد الا ل الحاجة. فالجمعة اه من باب اولى. بل بل الجماعة شرط فيها - 00:12:03

ولا ولا تقام الجمعة الا الجمعة فيها الا مع الحاجة. بل ان جمهور العلماء جمهور الفقهاء رحمة الله عليهم من الشافعية والمالكية والاحناف يقولون انه لا يجوز اقامة اكثر من الجمعة في البلد وان كثرا - 00:12:23

والذهب احمد رحمة الله انه يقام جمعتان والقول الثاني انه يقام اكثر من جمعتين بقدر الحاج فاذا احتاجنا الى جمعتين لا بأس. يحتاجون الى ثلاث لا بأس وهذا هو الصواب. نعم. لكن اذا لم يحتاج فانه اكتفى بها. فلو اقيم مثلا - 00:12:38

في بلد جمعتين اقيم جمعتان كان لا يحتاج الا الى الجمعة واحدة في هذه الحال واحدة من الجمعتين يقول لا تصح. لماذا؟ لانها اقيمت بغير حاجة اقيمت بغير حاجة. وتكون الجمعة الصحيحة هي الجمعة ماذا؟ الاولى. والجمعة الثانية لا تصح. لكن الان جهلنا الان - 00:12:59

اي الجمعة؟ اي الجمعتين وقعت اولا ثم معنى وقوع الجمعة اولا. مم. قالوا انه بتكبيرة الاحرام بقوله الله اكبر. فاذا كبر هذا المسجد ولو انه خطب متأخرا ولو انه مثلا خطبته مثلا بعد خطبة ذاك الجامع دخل خطيب في المسجد - 00:13:23

ثم دخل خطيب اخر لمسجد اخر ولم يحتاج فيها الجمعة الثانية. ثم هذا المسجد الثاني الخطيب اللي دخل متأخرا. آيا احرم بالجمعة وكبر قبل ذاك. قبل الله اكبر. نعم. بالهمزة. نعم - 00:13:46

ولو ان هناك ابتدأ بعده وانتهى بالراء قبله قالوا الحكم معلق بالبداء. فاذا ابتدأ بالتكبير اولا فانها هي الجمعة الصحيحة. وتلك الجمعة لا تصح تلك الجمعة لا تصح لانها اقيمت بعد الجمعة اقيمت - 00:14:03

ولا تجوز اقامة الجمعة ثانية آيا لا نحتاج اليها. لكن في هذا حنا جهلنا الحال ما ندرى ايها اقيمت اولا في هذه الحالة هل نقول انا نحكم بالتقارن - 00:14:24

معنى ان كل امام قال الله اكبر في الحال الذي قال ذاك الله اكبر. اذا حكمنا بالتقارن فلا مزية لاحدهما الاخر فهما باطلتان هذا هو نتيجة الخلافة. نعم احسن الله اليك من التقارن. نعم. فكلاهما اقيمت - 00:14:43

واحداهما لا مزية لها الاخر ولكنها ما دامت متقارنتين فهما باطلتان اذا بطلتا المصري الان اقيموا الجمعة ولا ما اقيموا الجمعة؟ اقيم يا شيخ بطلتا. نعم. يعتبر لم تقم لم تقم. كأنها لم تقم. اذا تعاد مرة اخرى. الجمعة مرة اخرى. لانها مثل ما لو صلى انسان صلاة باطلة - 00:15:01

يجب ان يصلى فالجمعة باطلة في حقهم واماهم. كما لو صلى انسان صلاة باطلة فانه يعيده الظهر او غير او غيرها من الصلوات.

ذلك الجمعة تعد. ان حكمنا بالتعاقب. نعم. ان حكمنا بالتعاقب - 00:15:24

فاننا نقول ان احداها صحيحة جزما لكن جهلنا اذا الجمعة تقام ولا ما تقام؟ ما تقام لاننا حكمنا ان احدى الجمعة طيب جهلنا الحال فاحدى الجمعةين صحيحة. نعم. وكلاهما صلى الجمعة لكن جهلنا احداها باطلة. نعم. اليك كذلك؟ طيب من بطلة الجمعة في حقه الان - 00:15:40

وش يجب عليه؟ يجب ان يصليها. ظهرا. طيب جهلنا من من الذي جمعته باطل؟ يجب على الجميع ان يعيدها ظهرا اذا قالوا اذا حكمنا بالتعاقب. نعم. فيصلوا يعيدونها ظهرا. وان حكمنا بالتقارن يعيدونها الجمعة - 00:16:02

عيدونها الجمعة هذا هو الخلاف في هذه المسألة لكن هذا في الحقيقة ايضا آخلاف مستدرك عند بعض اهل العلم. وقالوا ان فيه نظر. نعم. ان فيه نظر. الا اذا كانت اقامتها من باب العبث - 00:16:21

فهذا فيه نظر. نعم. وثم ايضا ينبغي ان ان يعلم انه اذا كانت الجمعة التي اقيمت كانت الجمعة كما يقال هي الجمعة الرسمية. نعم. وهي الجمعة المأذون فيها الجمعة المأذون فيها مثلا من الوالي. نعم. ثم افتات انسان واقام الجمعة - 00:16:39

وبسبق غيره مثلا فان بعض اهل العلم يرى ان الجمعة التي تأخرت وان كانت وان تأخرت ها؟ اي نعم وان كانت مسبوقة فان هي الصالحة التي هي التي مأذون فيها. لان ذاك مفتاة. وفي الحقيقة ربما يكون نوعا من التلاعيب. نعم. لان - 00:16:59

ان فعله في في هذه الحال وال الجمعة لا يحتاج اليها الى الجمعة اخرى. فلا يجوز ونوع من تفريق الكلمة نوع من لكن لو انها اقيمت مثلا في مكان وكلاهما لا مزية لها عن الاخر فالخلاف كما تقدم. لكن القول بانها - 00:17:19

ال الجمعة يقول في في هذه الحالة يظهر والله انه ربما يدخل في قاعدة سابقة القاعدة السابقة ان المجهول في هذه الحالة كالمعدوم. ما دمنا جهلنا الحال ولم نعلم. فالله لا يكلف الله نفسها الا وسعها. لا يكلف الله نفسها الا ما اتي. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. وما دام ان - 00:17:39

كل صلى الجمعة ولم يحصل ولا تتعدي وظن ان جمعته صحيحة فعلى ما نبطل صلاته فالاظهر والله اعلم لاننا نقول ان الصلاة صحيحة ثم اعادة الجمعة مرة اخرى هذا فيه نظر - 00:18:01

والاصل اننا نقول نبقي على اليقين وليس عندنا يقين في بطلانها. نعم. ثم هذه جارية على الخلاف في قوله وان كان ضعيف من جهة صحة مطلقا لكننا لكن هذا يسعفنا في مثل هذه المسألة الاجتهادية التي وقع فيها الخلاف وذاك - 00:18:17

لم يحصل منه مثلا آآ يعني تساهل انما اجتهد. فلهذا آآ نقول ان اعادة الجمعة الظاهر بعد الجمعة فيه نظر ولهذا ربما اشبه فعلها فعل بعض اهل البدع حينما يصلى الجمعة ويعيدها مرة اخرى فمثل هذا - 00:18:37

لا يشرع والنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الصلاة في يوم مرتين. فهو اذا اعيدت في الحقيقة هي منهى عنها. سواء كانت الاعادة مثلا لفرض لفروض ظهر مع ظهر او لفروض ظهر مع الجمعة. نعم. بارك الله فيكم فظيلة الشيخ واثابكم الله. نعم. ثم قال المؤلف او زوج الوليان. كذلك ايضا من - 00:18:57

هذه المسائل اذا زوج الوليان نعلم انه لا يجوز ان تزوج المرأة من رجلين بجماع اهل العلم. نعم. فلو ان امرأة مثلا لوليهما وان كانت لهذا ولهذا مثلا لأخويها ان يزوجها وقالت كل منها اذا وجدت كفأ فزوجني - 00:19:17

نعم شيخ فزوجها الوليان كل منهم لا يشعر فجاء اليها وقال وخبرها كل منهم انه زوجها ان علمنا الحال ان علمنا الحال نعم وعلمنا العقد المتأخر فهو باطل ولا يصح وان كان قبل الدخول فلا يترتب عليه شيء. اي نعم يا شيخ - 00:19:39

ان كان قبل الدخول فلا يترتب شيء وان كان بعد الدخول فإنه يفرق بينهما وآآ تعتد منه ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك يكون العقد آآ للزوج الاول الذي هو صحيح ولا وذاك عقده لا يصح الثاني وان جهل - 00:20:04

نعم. جايدين الحال ما ندرى هل هو وقع متقارنا بمعنى انه زوجها الوليان في حال واحدة. يعني في الحال الذي قال احد الوليين للزوج زوجتك وقال الولي الثاني لزوج اخر زوجتك. نعم. فاذا وقع متقارن ايش حكم العقددين؟ باطل باطلة - 00:20:24

العقد باطل لا يصح ان بجماع العلم انه لا مزية لاحدهما على الآخر هو عقد باطن. هذا واذا لكن بعد التقارن بعد بعد التقارن وان

التقارن بعيد نحكم بماذا في المذهب يقولون بالتعاقب - 00:20:46

للتعاقب اه في هذه الحال اذا حكم بأنه متعاقبان او مترتبين. نعم. وجهنا الحال في هذه الحال لا مجية لاحدهما على الآخر واحدهما صحيح والآخر باطل اذا - 00:21:06

فشخان يفسخهما الحاكم تفسخهما الحاكم الحاكم. ثم اذا فسخ فسخهما الحاكم في هذه الحال تتزوج من شاءت. تتزوج من شاءت هذا القول الثاني القول الثاني انه يحكم بالقرعة يحكم بالقرعة فمن قرع فانها تكون زوجته تكون زوجته اذا قرأ وهذا هو القول الثاني واختاره - 00:21:27

جمع من اهل العلم ثم قالوا اذا كانت اذا قرع احدهما وثبت وكانت زوجة له فمن لم تخرج له القرعة فانه يطلقها. وتكون زوجة لمن قرأ. ثم الان الذي قرع وخرجت من نصبيه. هل - 00:21:54

العقد فيه خلاف هذا احد القولين انه يجدد العقد وقالوا لا ضرر عليه فيه لا ضرر عليه فيه. ان كانت آا ان كانت الزوجة زوجته بمعنى ان عقده الاول. نعم. فلا يظهره - 00:22:14

وان كان العقد وقع ثانيا هو وقعت له القرآن لكن قد يكون في نفس الامر عقد ماذا؟ هو المتأخر. نعم. فيكون من باب تصحيح العقد بتصحيح العقد وهو فيه احتياط العقد وذهب تقي الدين رحمة الله عليه قال انه لا حاجة الى تجهيزه وقال اذا جدد ما الفائدة من القرعة؟ لكن من - 00:22:30

خالف قال ان هذا من باب الاحتياط للخروج ولا ضرر عليه في ذلك ثم قد يتبيّن الامر بعد ذلك حينما يجدد العقد او ينکحها مرة ثانية تعقد له عليها مرة ثانية تدري هذه الامر كلها هذا هو قول تقليد الدين وقول جماعة العلم - 00:22:52

فتتحرر من هذا انه ان المذهب انه يحكم بالتعاقب اه وانه يفسخ النكاح نعم. اثابكم الله فضيلة الشيخ ثم قال المؤلف رحمة الله في اخر القاعدة واذا اسلم الزوجان قبل الدخول - 00:23:12

نعم كذلك ايضا اذا اسلم الزوجان قبل الدخول في هذه الحال اذا اسلم ثم بعد و كان هذا بعد العقد وقبل الدخول اذا اسلم احدهما القول الجمھور يقولون اذا اسلم احد الزوجين قبل الدخول فان العقد ينفسخ - 00:23:28

تقول جماهير اهل العلم الائمة الاربعة فاذا عقد رجل على امرأة ولم يدخل بها مثلا عقد عليها ولم يدخل بها عقد عليها ولم يدخل في هذه الحال آا وكانت لا تحل له يعني. وكانت لا تحل له. اما اذا كان مثلا اسلم النصراني مثلا. وكانت زوجته - 00:23:57

في هذه الحالة هي زوجته لانه يجوز للمسلم ان يتزوج الكتابية. لكن اذا كان بعد الزواج لا تحلها مثل ان تكون وثنية او ليست ذات كتاب وكان قابل العقد. فالجمھور يقولون انه اذا اسلمت هي قبله او اسلم هي قبلها - 00:24:17

لا هنحل له ولا هم يحلون لهن. ويقول سبحانه ولا تمسكوا بعصمهم والكافر. نعم او اسلم هو او اسلم هو لانه لا يحل وان كان الاسلام بعد العقد نعم وان كان الاسلام بعد الدخول بعد الدخول فقلوا انه - 00:24:37

يبقى العقد معلقا الى اه اسلام احدهما الى انتهاء العدة الى انتهاء العدة فاذا اسلم الزوج ولن تسلم الزوجة فنقول تبقى الزوجة في العدة ولا ينفسخ النكاح فان اسلمت كانت زوجته او او كانت زوجة له - 00:24:57

والا تبين لنا ان النكاح من فسخ من حين اسلامه. او من حين اسلامه اذا كانت هي التي اسلمت قبله. اذا كانت بعد هذا بعد الدخول والمصنف رحمة الله يقول ان ان انهما لو اسلما مثلا الزوجان قبل الدخول - 00:25:20

قبل الدخول وحصل خلاف في هذا فهل الحكم بالتعاقب او بالقارن هم يقولون لو حكمنا بالقارن تقارن فهي زوجته لو ان لو ان وتبين وثنية عقد عليها ولم يدخل بها - 00:25:40

ولم يدخل بها ثم جاء اسلم قبل الدخول هل يبقى ابقيان على نكاحهما؟ الجمھور يقول ننظر ان اسلاما جميما نعم لكن لاما انه جهل الحال فقلوا من بعيد ان يكون ايش ان تلفظ بالاسلام لحظة واحدة الا عند اتفاقهما - 00:26:01

الا ان اتفاقهما يعني يبعد ان يكون اسلامه مثلا هو اسلم وهي اسلم وخاصة هذا امر واضح لان امر الهدایة وامر القلوب الى الله عز وجل لا يمكن ان يتافق ويقال انه في حال وقوع الهدایة والاسلام ونطقه بالاسلام انه كذلك في حال هدایته وقوع - 00:26:24

اسلامها وتلفظ في حال واحد. ولهذا قال بعضهم يصح ما دام في المجلس. مثل لو كان مثلا في مجلس ودعهم انسان الى الاسلام ودعا الزوج مثلا الى الاسلام فاسلم ثم الزوجة دعاها بعدين في مكان واحد ثم اسلمت بعدها في مجلس واحد قالوا انهم على نكاحهما

- 00:26:44

قبل النكاح ولو قبل الدخول قالوا لان المجلس كحالة العقد. نعم. وقالوا في مثل عقود البيوع مثلا ان الانسان لو اشتري شيئا فله عقد الخيار له عقد الخيار في آآ في المدى في المجلس ما دام في المجلس آآ قالوا ان حالة المجلس كذلك آآ كحالة العقد.

كذلك - 00:27:04

ايضا عقد النكاح آآ فيما يتعلق باسلام احدهما قبل الاخر. هذا كله على قول الجمهور في هذه المسألة في هذه المسألة. والقول الثاني اه في هذه المسألة اه خلافا لهذا - 00:27:27

الانهم يقولون كما تقدم اذا حكمنا بالتقارن وهم على نكاحهما. نعم وهو احق بها وان حكمنا بالتعاقب اسلامه قبل والاسلام قبل فالنكاح انفسخ لانه قبل الدخول وان كان بعد الدخول كما تقدم فالنكاح باق حتى تخرج من العدة. ثم العدة ما هي؟ الجمهور يقولون العدة عندهم كل فرق - 00:27:42

في حال الحياة فهي ثلاث حيض والقول الآخر هو قول تقي الدين انها حيرة واحدة وانها ليست اه فرقة الطلاق وهذه مسألة فيها خلاف لكن الشأن فيما يتعلق ببقاء النكاح من عدمه. ذهب بعض اهل العلم كتقي الدين - 00:28:05

ابن القيم رحمة الله وايد ذلك بادلة كثيرة وقال انه اذا اسلم الزوجان فهما على نكاحهما ولا فرق بين ما قبل النكاح ما بين الدخول وما بعد الدخول. وقالوا ان التفريق بين ما قبل الدخول والدخول لا دليل عليه. ومن - 00:28:23

اين لكم انهم اذا اسلما وكان اسلامهما اه قبل الدخول اسلامهما قبل الدخول فانه ينفسخ النكاح الا اذا تاق نكاحهما. وان كان بعد الدخول فانه يكون معلقا اهل عدة فاذا اسلمت او اسلم بقي عن الكحيم. ولم يأتي في خبر من الاخبار يدل على هذا المعنى. وقالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام في - 00:28:43

غزوan في في عدة وقائع وفي فتح مكة وفي غيرها كان الرجل يسلم وكانت المرأة تسلم وكانت المرأة حينما تسلم اه تذهب وتدعى زوجها والرجل يدعو زوجته في واقع كثيرة وان كانت مثلا احدها مثلا لا تثبت لكنها جاءت في قصص كثيرة مشهورة معروفة لكثير من الصحابة من اسلم - 00:29:07

ولم يأتي في خبر واحد ان النبي عليه الصلاة والسلام علق بقاء النكاح ببقائها في العدة بل كان يجعل المرأة مثلا لها الخيار الخيار. اه فيما اذا اسلمت. فيما اذا اسلمت. فان ارادت ان تنتظر حتى يسلم زوجها. فلا بأس وتدعوا زوجها للاسلام - 00:29:27

هي زوجته اذا اختارت ذلك. هي زوجته. كذلك ايضا قالوا الحكم باق فيما اذا نكح اذا كان قبل الدخول لا دليل على ذلك. وقالوا اما ان يقال ان النكاح ان الاسلام يفصل بينهما. لقول الله هن حل لهم ولا هم حل لهم - 00:29:48

ولا هم يحلون لهم. ولا تشركوا بعصاة منكرا. فقالوا اما ان نقول ان النكاح ان الاسلام يفصل ما بينهما. سواء كان قبل العدة او ما بعد العدة على هذا وعلى هذا يكون آآ الحكم فيما اذا كانت الاسلام احدهم بعد الدخول - 00:30:05

فنقول الزوجة اذا خرجت من العدة العدة فهي بال الخيار فهي بال الخيار. ان جاءت ان تنتظر لا بأس. وان خرجت من عدة وارادت ان تنكح غيره. نعم. فلا بأس بذلك. وقد بسط هذا اه اهل - 00:30:24

ابن القيم وجماعة بكلام اكثرا من هذا. ومما يرجح هذا القول والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:30:38

اثابكم الله فضيلة الشيخ عبد المحسن ابن عبد الله الزامل على هذا البيان الطيب المبارك اسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يجعله في ميزان حسناتكم وان ان يثيب المستمعين الكرام كذلك على المشاركة والمتابعة معنا. وبهذا احبتي الكرام ينتهي هذا المجلس العلمي المبارك الذي - 00:30:51

لكم عبر اثير اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. ونكون بهذا قد انتهينا من القاعدة الثامنة بعد المئة ونبدأ باذن الله

تعالى في الحلقة القادمة في القاعدة التاسعة بعد المئة. في الختام - [00:31:11](#)

تقبلوا احبابي المستمعين الكرام تحية اخي مهندس الصوت عثمان ابن عبد الكريم الجوير نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله  
تعالى وبركاته - [00:31:29](#)